Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هدايتهم شديد الحزن لتركهم الإيمان وبعدهم عنه كما قال الله عز وجل:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ (سورة الكهف : ٦)

باخع نفسك : أى مهلك نفسك بحزنك عليهم.

« إن لم يؤمنوا بهذا الحديث » يعنى القرآن.

« أسَفاً » أى لا تهلك نفسك أسفا.

لا تأسف عليهم بل أبلغهم رسالة الله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها :

﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ (فاطر : ٨)

فأى حرص أعظم وأبلغ من ذلك .

والله عز وجل يُسلِّيه ويُسرى عنه ليخفف من أسفه عليهم وحزنه البالغ على تركهم الإيمان وبعدهم عنه وهو يعلم ماهم صائرون إليه إن لم يؤمنوا بما جاءهم به.

«بالمؤمنين رءوف رحيم»

قال الحسن بن الفضل : لم يجمع الله لأحدٍ من أنبيائه اسمين من اسمائه تعالى :

إلا للنبى ﷺ فسماه رءوفاً رحيما.

وقال تعالى : «إن الله بالناس لرءوف رحيم».